

شمس الكلمات من افق بيان ملك الاسماء و الصفات قد كانت فى احسن الساعات بانوار الله على الحق مشهوداً روح التبيان من قلم السبحان على هياكل اهل الاكوان قد كان بالفضل مبذولاً سر الاسرار عن خلف الاستار بارادة الله العزيز المختار قد كان بين الاختيار بالحق مذكوراً

يخاطب الله هياكل المقدسين الذين خلقوا من الكلمة الاولى التى خرجت من فم الله المقتدر العلى الاعلى ثم الملاء الاعلى ثم الذين قدسهم الله عن ادراك من فى الارض و السماء و بعثهم الله من مشيئة الخفية المتعالية عن عرفان اهل الانشاء بان استبشروا فى انفسكم بما جاء احسن الاحيان و ظهرت الساعة التى طافت حولها الساعات التى وعدتم بها فى الواح الله المقتدر العزيز الرحمن و طلع عن مشرق القيوم الفجر المكنوم بهذا الاسم المكنون و نور به كل ما كان و ما يكون تبارك الكريم مظهر هذا الفضل العظيم قد ظهر يوم الله الموعود و استقر فيه مظهر المعبود على عرش اسمه الودود و تجلى بشمس الفضل على كل شاهد و مشهود انتم يا ملاء الحدود انقطعوا عما عندكم ثم زينوا هياكلكم بالطراز المحمود ثم انظروا بالنظر الاظهر جمال الله الانور الذى استقر على العرش الاعظم بسلطانه المهيم العزيز القدير سبحان المحبوب قد اظهر الجمال المستور بسلطان مبين قد انتهت الايام الى احسن اليوم و بلغت الاوقات الى اشرف الوقت و اراد الغيب المكنون بان يظهر بكل الافضل على من فى الارض و السماء و يبرهن ظهور الله و استعلائه ثم سلطنة الله و كبريائه على من فى جبروت الامر و الخلق ليت نعمته على بريته و احسانه على خلقه فلما ظهر خطفت ابصار المنتظرين الا الذين عصمهم الله بسلطانه و طهر عيونهم عن حجابات العالمين

تبارك الذى ظهر بالحق بطراز بدع منير و لما بلغ ميقات الظهور فى هذا اليوم المسطور شق حجاب القدر و طلع حكم الامضاء بعد القضاء بخروج نير افق البقاء عن شطر الزوراء بما اكتسبت ايدى اهل التفاف فى هذا التور الذى اشرق و افاق باسراق قدس بديع تبارك الذى نزل الامر بسلطانه الاعظم العظيم و من هذا الظهور استبشرت حقائق كل الاشياء و كل اخذوا كأس السرور بانامل الوجد و الشوق و شربوا منها الرحيق الظهور على حب هذا الجمال الذى ظهر بالحق بطراز الله الملك العدل الحكيم تبارك الذى اجتذب بهذا الظهور افئدة المقرئين قل هذا يوم ما رقم مثله من القلم الاعلى و ما ادرك شبهه الملاء الاعلى و لا حقائق التبيين و المرسلين تبارك الذى بعث هذا اليوم المبارك المقدس العزيز البديع و فيه اهتزت اركان العرش شوقاً لاستواء الله عليه ثم تحركت اركان كرسى رفيع تبارك الله مظهر هذا الجذب الذى اخذ العالمين و فيه اشرقت شمس الجمال عن افق وجه الله الكبير المتعال و امطرت سحب الافضل و اثمرت اشجار الفردوس بالاثمار التى جعلها الله مخصصة لمن اقبل اليه فى هذا الظهور بقلب منير تبارك الله الذى قدر هذا الفضل العظيم و فيه خرجت الارواح عن الابدان للنظر الى جمال القدم من غير ستر و حجاب تبارك الذى اظهر هذا اليوم الكبير و فيه تصور الروح الاعظم على احسن الصور و ظهر من الافق الاعلى و استقرب الى المنظر الابهى بضياء هلال من اشراقه الحوراء الى ان وقف تلقاء الوجه فى الهواء بطراز انجذبت منه افئدة المرسلين تبارك الله موجد هذا الملك الكريم و خرج اهل الفردوس ثم اهل حظائر القدس و مواقع الانس ثم اهل الجنان و الذينهم استقروا خلف سرادق الستر و الكتمان من قصورهم و اماكنهم و كانوا يتخافتون بينهم و يستخبر بعضهم بعضاً ما وقع فى الابداع كان مالک القدم قد ظهر بذاته لذاته ثم لخلقه و عباده من جبروت الاختراع بسلطان عظيم تبارك الله محدث ما يريد بامره الغالب القدير و نادى الروح بنداء احاط الممكنات و قال قد قررت عيونكم يا سكان الارضين و السموات ثم يا مظاهر الاسماء و الصفات ثم يا اهل لجج الكبرياء وراء عوالم الذكر و الاشارات اليوم يوم فيه يسقى الله العلى الاعلى بنفسه المقدس الابهى كثر القرب و اللقاء كل وضع و شريف تبارك الله الذى ظهر بكل الفضل فى هذا اليوم العظيم و هذا يوم قد شق فيه الحجاب الاكبر و ظهر المنظر الاظهر و فيه ابتسم ثغر الله شوقاً للقاءه و فتحت ابواب الوصال على مظاهر الجمال و الاجلال ثم على الذين خرقوا سبحات الجلال بسلطان الله المقتدر العليم الحكيم و فُتحت السن الوجود من الغيب و الشهود بان تبارك الله

احسن المبدعين حينئذ منع الروح الاعظم عن النداء و اخذ جذب الله اهل مدائن البقاء ثم اهل الغرفات الحمراء ثم اهل ملكوت الاسماء و كلّ نزلوا عن مواقعهم الى ان وقفوا فى مقابلة الرأس بين الارض و السماء بخضوع و خشوع بديع تبارك الله مظهر هذا الامر المبرم العزيز المنيع و ارتفعت اصواتهم بالتكبير و التهليل فى هذا اليوم الجليل الذى ما كان نوره من الشمس و ضيائها بل من نور وجه الله الملك المتعالى الكريم تبارك الله الذى اظهره بالحقّ و فيه بعث العالمين و نادى مناد آخر من شطر المنظر الاكبر تالله هذا يوم قد شقت فيه حجابات الاضداد و هبت نسائم الاتحاد و اتى مالك الابداع على ظلال الكبرياء فى يوم الميعاد بسلطان مبين تبارك الله الذى نزل بالحقّ من جبروت قدس رفيع و هذا يوم فيه اتحد الماء و النار و كشفت الستار عن وجه الاسرار بما ظهر جمال المختار بطراز نفسه المهيمن العزيز الجميل

فيا حبذا هذا يوم فيه قرّت عيون المقرّبين فلما اخذ فرح الله كلّ ما سواه فكّ الروح الاعظم شفّيته مرّة اخرى نادى و قال يا اهل ملكوت السموات و الارض ثم يا اهل جبروت الامر و الخلق طوبى لآذانكم بما سمعتم آيات الوصل و الوصال فاستمعوا حديث البعد و الفراق بما اراد ان يخرج من شطر العراق نير الآفاق بما اكّد هذا الميثاق فى اوراق الله المقتدر العليم الحكيم قد فرع بهذا النداء سكّان الارض و السماء و ارتفع ضجيجهم و صريخهم على شأن خرّت الوجوه على التراب بحزن عظيم فيا عجباً من هذا الفراق الاصعب العظيم و تحيّر بهذا النداء ملأ الغيب و الشهود و بلغوا فى تلك الحالة الى مقام نست الكاف ركنها النون و الحبيب جمال محبوبه العزيز الحميد فوا حزنا من هذا القضاء المبيت المبين فلما بلغ الامر الى هذا المقام تحرّك جمال القدم فى نفسه و تحرّك كلّ الاشياء فى سرّها و جهرها الى ان قام و قامت بقيامه القيامة العظمى بين السموات و الارضين حينئذ نادى الروح مرّة بعد اخرى قدّام الوجه يا اسرافيل تالله الحقّ قد خلقت لهذا اليوم انفخ فى الصور فى هذا الظهور ليحيى به كلّ عظم رميم فنفخ كما أمر و انصعق كلّ من فى السموات و الارض ثم نفخ فيه اخرى اذا هم قيام ينظرون هذا المنظر الكريم و نطقوا بان تبارك الله احسن الخالقين و مشى جمال القدم و كان يمشى امامه ملكوت الوحي و ورآته جبروت الالهام و عن يمينه لاهوت الامر و عن يساره جنود المقرّبين فيا حبذا هذا الامر الظاهر البديع الى ان بلغ صحن البيت حينئذ وقعت على رجليه وجوه ملأ القدس ثم تزلزلت اركان البيت من فراق الله المقتدر العزيز القدير و ناحت قبائل اهل المدائن كلّها و اضطربت افئدة الطائفين فيا حزنا من هذا الفراق الذى به انفصلت اركان العالمين و توقّف جمال المحبوب بما سمع العويل و الاضطراب من سكّان التراب و بكت عين العظمة من بكائهم و ورد عليه من ضجيج احبائه ما لا حمله من فى السموات و الارضين ثم مشى مرّة اخرى الى ان بلغ قرب ستر الحجاب شاهد قدّام رجله طفلاً رضيعاً انقطع عن ثدى امّه اخذ ذيل الله بانامل الرجاء و دعاه بنداء ضعيف و بذلك ستر غبار الحزن وجه كلّ ذى شعور و مرّت نسائم الهمّ على الخلائق اجمعين فوا اسفا من هذا الحزن الذى به تغيّرت وجوه المخلصين و لو لا عصمة الله لانفطرت فى ذلك الحين السموات السبع و خسفت الارض باهلها و اندكّ كلّ جبل شامخ رفيع ثم رفع انامل القوّة ستر حجاب العظمة و طلع عن خلفه جمال العزّة بسلطان عظيم فلما اراد الخروج عن الباب ذات الله العزيز الوهاب نادى الروح فى آخر ندائه تالله قد خرج محبوب العالمين عن بيته بما اكتسبت ايدى الظالمين ثم بكى فى نفسه و بكى بيكائه اهل الارض و السماء و الواقفون فى الهوآء ثم الطائفون حول جمال الكبرياء و قال فاعلموا بانّ فى الخروج فى يوم الظهور لآيات ثم يّينات للعارفين لعلّ اهل الارض و السماء بهذا الخروج فى هذا اليوم الابدع الاعلى يخرجون عن حجابات النفس و الهوى و يتقرّبون الى الله العلىّ الابهى و ينقطعنّ عمّا خلق فى الدنيا و ما قدّر فى ملكوت الانشاء كذلك اراد الله لهم فضلاً من عنده و أنّه لهو الفضال الغفور الكريم تبارك الله مظهر هذا الفضل الاظهر المنيع خرج سلطان البقاء متوجّهاً الى شطر القضاء مع جنود الغيب و الشّهادة و من قدّامه يسمع حنين العاشقين و عن ورآته عويل المشتاقين الى ان بلغ الشّطّ حينئذ تفرّد من اصفياه و فارق عنهم كانّ الروح فارق عن اجساد هؤلاء المخلصين و وصّاهم بالصبر و الاصطبار و امرهم بتقوى الله المقتدر العزيز المختار و مرّ عن الشّطّ الى ان دخل روضة الرضوان

و استقرّ فيها على العرش بسلطانه الابدع البديع تبارك الكريم مبدع هذا الفضل العميم فلما استوى جمال القدم تجلّى باسمه القيوم على كلّ الاشياء ليثبت ما رقم من القلم الاعلى من لدى الله العلى الاعلى ثم تجلّى باسمه الغنى على الغيب و الشهود ثم باسمه الظاهر على ما هو المذكور و المستور و باسمه الاعظم على مظاهر القدم و سائر الامم و باسمه العليم على مطالع الاسماء طوبى لمن اقبل الى ما ظهر من الفضل الاعظم فى هذا اليوم العظيم فيا حبذا هذا الاستواء الذى به استقرت افئدة المقرّين و استقرت قلوب العارفين و استضأت وجوه المقبلين و تزكّت نفوس المتوجّهين و قرّت عيون الملاء العالين و فتح لسان كلّ شىء من الغيب و الشهود بثناء الله الملك العزيز الجميل فيا حبذا ذاك الشذا الذى منه تضرّع رائحة مسك المعانى بين العالمين و كان حين الاستواء حين قيام العباد لصلوة العصر لله العزيز الجميل و فى ذلك لآيات للموقنين و بينات للمتفرّسين و اشارات للمتبحّرين و توقّف فى الرضوان جمال الرحمن اثني عشر يوماً و فى كلّ يوم و ليلة يطوفنّ حول سرادق العظمة و خباء العصمة قبائل الملاء الاعلى و الملكة المقرّيون و ارواح المرسلين و يحفظنّ و يحرسنّ اهل الله من جنود الشياطين تبارك الله الذى اظهر هذا المقام العزيز المنيع و فى كلّ حين ينزل اهل غرفات الجنان بآباريق من كوثر الظهور و اكواب من السلسيل الظهور و يسقون بها اهل خباء المجد و فسطاط عزّ منير تبارك الله مظهر هذا الفضل الامنع المحيط فلما تمّ ميقات الجلوس و اتى حكم الركوب حينئذ قام جمال الرحمن و خرج عن الرضوان و ركب على خير حصان تبارك السبحان الذى ظهر بين الاكوان بسلطانه الذى استعلى على السموات و الارضين فلما خرج ضجّ الرضوان و اشجاره و اوراقه و اثماره و جداره و هوأته ثم ارضه و بنائه و استبشر اهل البرارى و الصحارى ثم كنيها و ترابها كذلك استوى جمال الكبرياء على رفرف البقاء بما كان ناظراً الى حكم القضاء الذى رقم من اصبع الله العلى الابهى على الورقة المباركة البيضاء و كذلك قصصنا لكم يوم الظهور و ما ورد فيه من الخروج بما اكتسبت ايدى الذين كفروا و اشركوا بالله المقتدر العزيز الكريم